

كلمة توجيهية للدعاة في أفريقيا - السيت \ 61 \ رمضان \ 1441

هـ - الشيخ صالح بن فوزان الفوزان

صالح الفوزان

وعلى اله وصحابته اجمعين نرحب باخواننا علماء افريقيا في هذا اللقاء الذي جمعنا بهم في احدى هذه الليالي المباركة بشهر رمضان ونسأل الله للجميع التوفيق لما يحب ويرضاه وان يجعل اعمالنا كلها خالصة لوجهه الكريم - [00:00:00](#)

وان يعيننا على ما فيه الخير بانفسنا وللأمة الاسلامية ايها الاخوة اننا نتشرف بمثل هذه اللقاءات لتتواصى بالحق نتواصى بالصبر كما امرنا الله سبحانه وتعالى ونحن وانتم كل مسلم على وجه الارض - [00:00:42](#)

فرحون بهذه الليالي المباركة وهذا الشهر العظيم والحقيقة ان كل زمان الأمة الاسلامية في خير والى خير لكن هذه الايام من رمضان لها خصوصية في الفضيلة والاعمال الصالحة ونشر الخير - [00:01:23](#)

والتواصي به كما قال الله سبحانه وتعالى بسم الله الرحمن الرحيم والعصر ان الانسان لفي خسر الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر الله جل وعلا بين ان كل انسان - [00:02:01](#)

خاشع يوم القيامة الا من اتصف في هذه الصفات العظيم الذين امنوا هذه واحدة. الايمان بالله ربا وبالاسلام ديننا وبمحمد رسولا وعملوا الصالحات هذه الثانية عملوه الصالحات الايمان مقرون بالعمل دائما - [00:02:36](#)

فايمان بدون عمل لا ينسى كما ان عمل بدون ايمان لا يرجع ايضا ولا ينفع الا ما كان مقرونا بالايمان بالله وبرسوله. العلم والعمل لا ينفعان الا اذا كان مقتربين - [00:03:19](#)

الايمان بالله ربك وبالاسلام ديننا وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبيا ورسولا ومن اتصف من اتصف في هذه الصفات الاربع فانه ينجو من هذه الخسارة العظيمة ولا حول ولا قوة الا بالله - [00:03:45](#)

وهي سورة عظيمة وجيزة بليغة تضمنت طريق السعادة والخير لمن يريد لمن يريد الله جل وعلا والدار الآخرة وهذا هو الغاية والمقصود من خلق هذا الانسان الذي خصه الله بهذه النعم من بين مخلوقاته - [00:04:17](#)

وجعل هذه المخلوقات كلها تخدم هذا الطريق الصحيح طريق العلم النافع والعمل الصالح وايضا ما يكفي هذا فالانسان يمتد خيره الى غيره من البشر تواصوا بالحق يوصي بعضهم بعضا وهو - [00:04:57](#)

ما شرعه الله على السن رسله من وجوب عبادته وحده لا شريك له وبلل الخير للبشرية والمسلم مناطق به مسؤولية عظيمة نافعة ممتدة النفع والله جل وعلا كفل لمن اتصف بهذا الصفات الاربع - [00:05:33](#)

كفل له السعادة الابدية الدائمة الذين امنوا يعني واحد وعملوا الصالحات هذه الثانية تواصوا بالحق هذه الثالثة وتواصوا بالصبر هذه الرابعة فمن اتصف بهذه الصفات الاربع نجا من هذه الخسارة - [00:06:19](#)

وفاز بالسعادة الدائمة العاجلة والآجلة وله الحمد وله الشكر ان من علينا بهذا الدين القويم وبهذا الرسول الكريم وبهذا الكتاب العزيز القرآن كلام الله سبحانه وتعالى افضل الكتب الالهية وخاتمتها - [00:06:55](#)

وهو الشاهد على كل انسان قال شيخ الاسلام الامام المجدد شيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله اعلم ان الله قد افترض افترض علينا اربع مسائل والسنة الاولى الايمان بالله سبحانه وتعالى - [00:07:32](#)

والمسألة الثانية العمل الصالح وهي مسألة رابعة التواصل بالحق لان الانسان لا يقصر الخير كله على نفسه بل ينشره ويبينه ويدعو

اليه ويتمسك به ويسير عليه فهو منهج السعادة وطريق الصلاح - 00:08:05

والاصلاح لمن وفقه الله ومن افلتت يده من هذا الدين العظيم دين الاسلام فهو من الخاسرين الخسارة التي لا تعوض وهذا الدين هو الدين العظيم. دين البشرية بعث الله به رسوله محمدا صلى الله عليه وسلم - 00:08:40

وترك عليه الامة قال صلى الله عليه وسلم اني تارك فيكم ما ان تمسكتم به لن لن تضلوا بعدي كتاب الله وسنتي فلا صلاح ولا فلاح ولا نجاة ولا خير - 00:09:12

الا بالتمسك بهذا الدين الذي هو خاتم الاديان والمهيمن عليها وهو الطريق الوحيد الموصل الى الله سبحانه وتعالى ليس هناك طريق يوصل الى الله والدار الآخرة والجنة الا بهذا الدين العظيم - 00:09:41

دين الاسلام فهو دين شامل عام بكل امور الخير لا خير الا دل الامة عليه ولا شر الا حذر الا حذر الامة منه فله الحمد وله المنة وله الفضل والاحسان - 00:10:15

من من علينا بهذا الدين ولكن يجب ان نتمسك به ونمسك به غيرنا الذين يمسكون بالكتاب واقاموا الصلاة واتوا الزكاة يقول الله جل وعلا فيهم انا لا نضيع اجر المحسنين - 00:10:45

فهذا هو الاحسان الاحسان كما بينه النبي صلى الله عليه وسلم ان تعبد الله كأنك تراه وان لم تكن تراه فانه يراك فالدين على ثلاث مرات المرتبة الاولى الاسلام والمرتبة الثانية - 00:11:15

الايمان والمرتبة الثالثة الاحسان وكل مرتبة لها اركان فاركان الاسلام خمس شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة صوم رمضان وحج بيت الله الحرام - 00:11:47

والايمان ستة اركان ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واذنوا باليوم الآخر فتؤمن بالقدر خيره وشره كله من الله سبحانه وتعالى فهنيئا لمن وفقه الله للتمسك في هذا الدين والعمل به - 00:12:21

وهنيئا لمن لقي الله جل وعلا به لا يشرك بالله كي من لقي الله لا يشرك به شيئا ادخله الجنة قال ومعاذ بن جبل رضي الله عنه كان رديف النبي صلى الله عليه وسلم على حمار - 00:12:57

فقال يا معاذ اتدري ما حق الله على العباد وما حق العباد على الله قال معاذ رضي الله عنه الله ورسوله اعلم قال صلى الله عليه وسلم الله على العباد - 00:13:26

ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئا وان يعبدوه ولا يشركوا به هذا حق الله على العباد وحق العباد على الله لا يعذب من لا يشرف به شيئا وكلمة شيئا تعم كل ما - 00:13:46

كل ما كان من من دون الله عز وجل فلا ينجي من عذابه ولا يدخل في جنة الله ولا تنالوا السعادة الدائمة الابدية الا بهذا الدين الذي بعث الله به خاتم النبيين - 00:14:17

وامام المرسلين نبينا محمد صلى الله عليه وسلم الحمد لله على هذه النعمة العظيمة التي اورثها الله لامة محمد صلى الله عليه وسلم فهي اكبر نعمة فضل الله بها على عباده - 00:14:44

ويجب على المسلم ان يعرف قدر هذا الدين وان يتمسك به بخاصة نفسه وان يمسك به غيره بدعوته اليه والتعاون بين المسلمين بالتمسك بهذا الدين والعمل به والسير عليه الى - 00:15:14

الوصول الى رب العالمين سبحانه وتعالى الحمد لله على هذه النعمة على نعمة الاسلام على نعمة الايمان على نعمة الاحسان كل هذا بين ايدينا هم يسروا لنا ومبين لنا فعلينا ان نسأل الله - 00:15:45

فالثبات على هذا الدين جاء نلقاه سبحانه غير مبدلين ولا مغيرين انه سميع قريب مجيب صلى الله عليه وسلم على نبينا محمد على اله واصحابه اجمعين اللهم صلي وسلم وبارك على عبدك ورسولك محمد - 00:16:17

شكر الله لكم صاحب المعالي على هذه الكلمات الطيبة التي تضيء المريض للكاتبين والباحثين في هذه وتذكرنا بما علينا من العلم والعمل واخلاص الحق والصبر نسأل الله عز وجل ان يأتينا خير الجزاء وان يجعل ذلك في ميزان حسناتنا - 00:16:47

الان يا صاحب المعالي نستأذنكم استاذ سمو الامير في اتاحة الفرصة للباحثين والمشاركين في الملتقى لمن اراد آآ ان او يطرح سؤالاً
اه ليستفيد من معالي الشيخ خصص لنا هذا الوقت وهذا البنت من وقته فجزاه الله خيراً خيراً - [00:17:10](#)
تفضلوا من اراد ان يتحدث او يسأل يرفع يده كالمعتاد صدر الدكتور علي الغيب السلام عليكم ورحمة الله وبركاته عليكم السلام
ورحمة الله وبركاته شيخنا الوالد سماحة الشيخ صالح الفوزان على هذه التوجيهات النيرة التي استفدنا منها - [00:17:30](#)
كثيرا وسالما استفدنا من علم الشيخ نسأل الله سبحانه وتعالى ان يطول في عمره وان يمتعه بالصحة عافية وان ينفع به الاسلام
والمسلمين اه فؤادي هي خمّا يتعلق الفقه اه فهذه اللعبة التي ذكرت ولا سيما في رمضان - [00:18:07](#)
اه نراها عند كثير من الناس يسألون عنها وهي لعبة وتمديد فكنت نريد ان نعرف ما الشرارة في هذه اللعبة وجزاكم الله خيراً دين
الاسلام دين جد وعمل وعلم ليس فيه - [00:18:32](#)
النعم او لعبة كما يقال نعم هناك مجال اللي ادخال السرور على على المسلمين وهناك فرصة سعة البال فيما بين المسلم واخيه المسلم
وهناك فرصة تعارف والتآلف والتآخي والتناصح والحمد لله - [00:18:58](#)
ايدنا مفتوح بمن يريد الخير ويريد النجاة ويريد الوصول الى الله جل وعلا ولا وصول الى الله جل وعلا والى جنة والى رضا الا بهذا
الدين العظيم الذي تركنا عليه - [00:19:42](#)
رسول الله صلى الله عليه واله وسلم واوصانا بالتمسك به الى يوم نلقاه فمن لقي الله بهذا الدين فاز ونجح وافلح له ومن لقي الله
بغير هذا الدين خاب وخسر - [00:20:10](#)
ولم يبقى دين ولم يبقى دين على وجه الارض الا هذا الدين دين صحيح دين نقي ديناً محفوظ كما قال الله جل وعلا انا نحن نزلنا
الذكر للقرآن وانا له لحافظون - [00:20:37](#)
فهذا الدين تكفل الله بحفظه ولا يمكن ان يضيع فقد تكفل الله بحفظه بخلاف الاديان الاخرى والاديان الاخرى فان الله وكل حفظها الى
الاحبار والرهبان وضاعت ضيعوها دخلت فيها القرابات - [00:21:09](#)
والمرتدعات حتى تغيرت ولله الحكمة في ذلك ان جاء في هذا الدين بديلاً عنها وكافياً بمن تمسك به ولم يرق دين بعد هذا الدين الا
دين الاسلام ان الدين عند الله الاسلام - [00:21:51](#)
واختلف الذين اوتوا الكتاب فمن بعد ما جاءهم العلم بغيا بينهم والله سبحانه وكل اه حفظ الدين الى الاحباب والرهبان ويعوه وهذا
الدين الاسلامي تكفل الله بحفظه وذلك لحفظ القرآن والسنة - [00:22:26](#)
التي جاء بها الرسول صلى الله عليه وسلم فلذلك بقي هذا الاسلام فما انزل على محمد صلى الله عليه وسلم لم يمتد اليه تغيير او
قيادة او نقصان وقد تكفل الله بحفظه - [00:22:56](#)
ولم يكل حفظه الى آآ العلماء او الاحبار وانما تكفل هو جل وعلا فلذلك بقي هذا الدين كما انزل على محمد صلى الله عليه وسلم نسأل
الله جل وعلا ان يرزقنا التمسك به والسير على نهجه - [00:23:25](#)
وان نلقى الله جل وعلا به صلى الله عليه وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين اه جزاكم الله خيراً صاحب المعالي على هذه
الاجابة الوافية. اه الصحف المعاني اه هؤلاء الباحثون هم كما ذكر صاحب - [00:23:55](#)
يحترقون او مشتركون في كتابة موسوعة عن تاريخ افريقيا منذ اه دخول الاسلام اليها حتى الوقت الحاضر وهم يتناظرون عدة
موضوعات ومحاور اه كثيرة اه تتناول من جوانب التاريخ بخصوص التاريخ - [00:24:18](#)
يعني في هذه الدول وآآ كثير ممن آآ ادخلوها الاسلام في بعض الدول قد يكونوا على غير منهجهم لاهل السنة والجماعة من بعض
المبتدعات في الصوفية وغيرهم. فماذا آآ توجهون الباحثين - [00:24:38](#)
هم يكتبونك بهذه الخشوع ويتعرضون لمثل هؤلاء. هل يذكرون محاسنهم؟ هل يذكرون آآ يعني دورهم في آآ الاسلام في هذه الدول
كيفية التعامل الصحيح مع كتابة التاريخين ما تاريخ الاسلام - [00:24:58](#)
انا انما يؤخذ من مسارح الصحيح الذي تركنا عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي حفظه الله من التكبير والتأييد وليس هناك

منهج يوصل الى الله ان هذا الدين - 00:25:20

والبدع والخرافات والطرق المخالفة للكتاب والسنة كلها مرفوضة ولا يجوز العمل بها ولا يجوز نشرها بل يجب منعها والتحذير منها ومن اصحابها لا شك ان هناك ان يريدون العبث بالفيل - 00:25:41

ويريدون ادخال البدع والمحدثات ولكن انى لهم ذلك قد تكفل الله بحفظ هذا الدين فتبقى الخرافات والبدع والمؤلفات عند اصحابه واما هذا الدين فانه بريء من كل ما خالفه مما احدثه - 00:26:13

ويحدثه اهل الضلال تبقى البدع والغرائب عند اصحابه ولا تخطئ عند المسلمين الذين يعملون بكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وفي الحديث او في الاثر ما احدث قوم بدعة - 00:26:43

الا نشر مثلها آ ما احدث قوم بدعة الا وفي القرآن والسنة ما يبين بطلان ويبينوا ضلالها وعلماء المسلمين هم الذين يحملون هذا الدين املا صحيحا عندما انزل ويبلغونه ولهذا قال صلى الله عليه وسلم - 00:27:15

لتارك فيكم ما ان تركتم ما ان تمسكتم به لن تضلوا بعدي كتاب الله وسنته والحمد لله كتاب الله موجود ومحفوظ بحفظ الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم محفوظة - 00:27:51

بجهود علماء المسلمين الذين قاموا بروايتها ونشرها تعليم الناس تعليم الناس لها كل هذا مما يبشر المسلمين لانهم على جادة صحيحة ومنهج طويل لا شك به ولا ريب فعلى المسلم ان يلزم هذا المسار - 00:28:14

وان يسير عليه ولا يقبل ما خالفه ممن جاء به كائنا من كان فهذا الدين محبوب بحفظ الله واذا اراد من يريد تغييره لقد نزع الله نزع الله الى من يحفظه - 00:28:48

من علماء المسلمين ومن ولاة امور المسلمين يقيض الله لهذا الدين من يحفظه ويقوم به حفظكم الله فضيلة الشيخ هذا السائل يقول غالبا ما تسبقنا السعودية في رؤية هلال الشرطة القبلية. ما حكم التقيد برؤية المملكة - 00:29:19

العربية السعودية امن توعية رؤية قال صلى الله عليه وسلم تؤموا لرؤيته واقبلوا برؤيته فان انعم عليكم واقدروا له لهم وكل بلد اسلامي ويرجع الى العلماء الذين يعيش بينهما وتكون - 00:29:47

لجنة شرعية لشراء الهلال تكون هذه اللجنة مما يوثق بعلمه ونصحه ومقدرته تختلف المطالع كما هو معلوم ولا يلزم لا يلزم باقاليم مختلفة المطالع ان تأخذ برؤية مطلع غير مطلعها - 00:30:22

هذا منهج سار عليه المسلمين من عهد الرسول صلى الله عليه وسلم لا لا ذكر الله لكم يا صاحب المعالي نسأل الله عز وجل ان ينفع بكم ويكتب اجرکم وان يجعل ما تقدمونه - 00:31:05

ونستودع بكم الله فضيلة الشيخ وان شاء الله نلتقي بكم قريبا في مناسبات قادمة ان شاء الله. وجزاكم الله عنا خير الجزاء واحنا ننام ايه - 00:31:39